



## الأعاصير الإقليمية تدفع بالحريية السياسية إلى الهامش

كأسر 4



## إليزابيث وارين هل تفعلها وتصبح أول رئيسة لأميركا؟

كأسر 8



## سحب الجنسية عقوبة انتقاد النظام في قطر

كأسر 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2020/02/16

22 جمادى الثانية 1441

السنة 42 العدد 11619

Sunday 16/02/2020

42nd Year, Issue 11619

# العرب

## ألمانيا تتولى تدريب الأجهزة الأمنية في السودان

الاطراف السودانية خلال مفاوضات جوبا، وعمليات التدريب قد تمتد لسنوات من أجل ضمان تنمية القدرات البشرية لتطبيق الاستراتيجيات الحديثة في مجال مكافحة الإرهاب. ورفع البرلمان الألماني، الخميس، العقوبات المفروضة على السودان، وأعاد التعاون الثنائي بين برلين وخرطوم، قبل يوم واحد من لقاء عبدالله حمدوك وأنجيلا ميركل.

وجاءت الخطوة في سياق المساهمة في بناء القدرات وسيادة القانون والإصلاح الدستوري والحكم الرشيد والإعداد للانتخابات وبناء الأحزاب والمجتمع المدني، واستئناف التعاون الإنمائي وتقديم الدعم السياسي والاقتصادي والمالي والتقني لتحسين الأوضاع في السودان. وذكر الخبير العسكري السوداني، الرشيد إبراهيم، أن التعاون بين الخرطوم وبرلين له جذور تاريخية، فتسليح الجيش السوداني، قبل وصول عمر البشير إلى السلطة، اعتمد على معدات ألمانية، وبالتحديد في سلاح المدفعية والقنابل المضادة للدبابات والعربات المدرسية التي تم توريدها للجيش، وشاركت الخرطوم في محاور عسكرية كانت برلين طرفاً رئيسياً فيها.



السودان  
والدرس الليبي  
خيرالله خيرالله  
كأسر 5

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، أن إدخال أسلحة ألمانية إلى منظومة التسليح السودانية ذات التقنيات العالية أحد أهداف الحكومة الانتقالية التي تسعى لتنوع مصادر السلاح، والانفتاح مرة أخرى على الدعم الغربي، بعد أن تأثرت قوة الجيش بالحصار الطويل. وتوقع الرشيد منافسة بين الدول الغربية لإعادة دعم القوات المسلحة السودانية وتأهيلها، لكن الحكومة الألمانية استبدت العديد من الدول التي مازالت تنتظر وضوح المرحلة الانتقالية وإنجاز ملف السلام، مشدداً على أن التركيز على الجوانب العسكرية حالياً تجري ترجمته في إطار العلاقات الثنائية الطبيعية بين البلدين.

الخرطوم - توج رئيس الحكومة الانتقالية في السودان عبدالله حمدوك زيارته إلى برلين باتفاق تتولى من خلاله ألمانيا تدريب القوات السودانية وإعادة هيكلة أجهزة الأمن لتكون قادرة على مواجهة التحديات التي يفرضها أوضاع النظام السابق والمجموعات الانفصالية. وأكدت مصادر دبلوماسية لـ "العرب" أن مظاهر الدعم متعددة المجالات، وتمتد إلى جوانب عسكرية وشرطية ومخابراتية، حيث تعزز برلين المساهمة في إعادة تدريب الأجهزة الأمنية وهيكلتها، والتي تمثل واحدة من المنغصات أمام السلطة الانتقالية. وحسب المصادر التي تحدثت إليها "العرب"، يشمل الدعم العسكري الألماني التوقيع على شراء صفقات سلاح بتسهيلات مالية كبيرة، وتأسيس هيئات عسكرية مهمتها اختيار العناصر المرشحة لدخول الكليات العسكرية والانضمام إلى قوات الجيش.

وتريد الخرطوم مضاعفة أعداد الكوادر العسكرية المدربة، إلى جانب الإشراف على اللجان المختصة بالتدريبات الأمنية التي ستتولى عملية إعادة دمج عناصر القوات المسلحة داخل هيكل الجيش ووحداته، بعد التخلص من قيادات كانت محسوبة على النظام السابق.

وأضافت المصادر ذاتها، لـ "العرب"، أن السودان سيوقع صفقات سلاح مع ألمانيا تشمل شراء طائرات حديثة وعربات دفع رباعي، وأجهزة اتصالات رادارية من شأنها أن تضيق الخناق على المهربين وتجار البشر والهجرة غير الشرعية عبر الحدود، وتمكين السلطة الانتقالية من فرض سيطرتها على مناطق الهامش عقب التوصل إلى سلام شامل. وأشارت إلى أن مساعدة برلين تعتمد بشكل كبير على تقديم الدعم اللوجستي الذي تحتاجه القوات السودانية، وتدريب الكفاءات على استخدام المعدات الحديثة، ومتوقع إرسال بعثات سودانية إلى ألمانيا واستقدام خبراء عسكريين إلى الداخل للإشراف على عمليات التدريب. وكشفت المصادر أن الجانب الألماني سيكون حاضراً أيضاً ضمن جهود أوروبية للإشراف على دمج عناصر القوات المسلحة داخل قوات الجيش، والأمر بات مرتبطاً بما تتوصل إليه

## روسيا تلعب على الوقت لتجريد الرئيس التركي من أوراقه في إدلب

أردوغان يعترف بأن قوات سورية باتت تطوّق نقاط المراقبة التركية



### أردوغان على الحافة

وتقول أنقرة إنها ستستخدم القوة العسكرية لطرد القوات السورية إذا لم تنسحب بنهاية فبراير. وقال فؤاد أوقطاي نائب الرئيس التركي، السبت، إن أنقرة أوفت بمسؤولياتها في إدلب وفقاً للاتفاقات التي أبرمتها مع روسيا وإيران. وأضاف أوقطاي لمحطة "إن تي في" التلفزيونية أن تركيا عازمة على وقف تقدم قوات الحكومة السورية في إدلب وأنها نقلت لروسيا موقفها بشأن إدلب بوضوح خلال المحادثات.

وفي خطوة يمكن أن تقود إلى تصعيد كبير في التصريحات بين أنقرة وموسكو، أفاد مصدر دبلوماسي عسكري روسي بأن تركيا أدخلت إلى إدلب أكثر من 70 دبابة ونحو 200 مدربة و80 مدفعا، مشيراً إلى أن جزءاً كبيراً من المعدات يجري تسليمه لمسلحي "تحرير الشام" (الحمرة سابقاً). وأشار إلى أن المسلحين حصلوا من تركيا على مضادات طيران محمولة أميركية الصنع، مضيفاً أن حالات استخدام المسلحين لأنظمة الدفاع الجوي المحمولة هذه تمثل أكبر مصدر قلق، علماً بأنه تم إسقاط مروحيتين للجيش السوري هذا الأسبوع.

الروسي، لكن اتضح أن الأمر مغاير تماماً، وأن روسيا كانت تهدف من خلال التهدئة إلى منح تركيا الوقت الكافي لتنفيذ ما طلب منها في عملية استنائة، أي تفكيك الجماعات المتشددة. ويسعى أردوغان إلى عدم إثارة غضب بوتين خوفاً من العودة إلى مناخ التصعيد ما بعد إسقاط مقاتلة روسية في نوفمبر 2015 وما تلاها من عقوبات روسية خانقة على أنقرة.

وفي واحدة من أقوى الإشارات على افتراق المصالح بين أنقرة وموسكو بشأن إدلب اعتبر الكرملين أن ما يجري ليس تصعيداً من القوات السورية، ولكنه تنفيذ لاتفاق خفض التصعيد بعد أن ماطلت تركيا في تنفيذ ما طلب منها من فصل بين قوات المعارضة السورية والمجموعات المتشددة المصنفة إرهابية، وهي الورقة التي توظفها أنقرة لتحقيق مكاسب.

واعادت المواقف الروسية الضغط على تركيا إلى المربع الأول من خلال التأكيد على أن الوجود التركي شمال سوريا كان دون موافقة الحكومة السورية، وأن القوات التركية تزيد الوضع الميداني في إدلب سوءاً على نحو خطير.

ويقول متابعون للشأن الروسي إن الكرملين يتقن اللعب على الوقت بشكل جيد، فهو من ناحية يمد اليد إلى أردوغان ويحاول دون أي مغامرة عسكرية تركية على الأرض، ويمنحه بالتوصل إلى حل، وفي نفس الوقت فإنه يسمح للقوات المشتركة من أن تحقق مكاسب نوعية ميدانياً مثل السيطرة على الطرقات الرئيسية (إم - 4 وإم - 5) وإجبار الميليشيات الحليفة لأنقرة على التراجع.

### أنقرة تسلم الميليشيات الحليفة لها ومن بينها جبهة النصرة أسلحة ومضادات للطائرات

وذكرت وكالة تاس للأخبار أن وفداً تركيا سيرور موسكو غداً الاثنين لبحث الوضع في إدلب، وذلك بعد اتصال هاتفي بين بوتين وأردوغان، وقبلها زيارة وفد روسي إلى أنقرة انتهت دون أي تفاهات. ويقول المتابعون إن الرئيس التركي عمل على الإيحاء بأن بلاده طرف مؤثر في سوريا، وإنها تمتلك نفس التأثير

أنقرة - براهن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على حركة من نظيره الروسي فلاديمير بوتين تقود إلى تهدئة التوتر بين الجانبين في سوريا وتحد من تقدم القوات المشتركة الروسية السورية على الجبهة، ما يعطي فرصة للرئيس التركي كي يسترد أنفاسه ويحفظ ماء الوجه بعد أن أظهرت تصريحاته الأخيرة أنه عاجز عن التأثير ميدانياً، وأن أنقرة بلا أوراق في مواجهة النفوذ الروسي المتعاظم في سوريا.

وبالتزامن اعترف الرئيس التركي بأن الوضع العسكري لم يعد في صالحه، خاصة بعد تطويق قوات سورية لنقاط المراقبة التركية في إدلب.

كما اعترف بأن روسيا تدير الأمور في ليبيا على مستوى عالٍ، في إشارة إلى دعمها قائد الجيش الليبي خليفة حفتر.

ولجأ الرئيس التركي إلى نظيره الأميركي دونالد ترامب بحثاً عن دعم بمواجهة الضغوط الروسية. ورغم التصريحات الأميركية المساندة لأنقرة، إلا أن المراقبين يعتقدون أن واشنطن لا يمكن أن تنسى لأردوغان موقفه بشأن شراء منظومة صواريخ أس - 400 الروسية وتحديه للولايات المتحدة.

## المسدسات الكاتمة للصوت تكتيك أنصار الصدر لتخويف المحتجين

مقتدى الصدر يفشل في تنفيذ خطة إيرانية لوقف انتفاضة العراقيين



الأفغان في العراق تحمل صورة الصدر

وسرعان ما اطلق أتباع الصدر حملة في وسائل التواصل الاجتماعي للتوصل من المسؤولية عن هذه الاعتداءات. ويقول نشطاء إن أتباع الصدر من عناصر ميليشيا جيش المهدي يضربون طوقاً في محيط ساحة التحرير ويتحكمون بمن يدخل ويخرج منها ويملكون وهدم حق السماح لحملة المسدسات الكاتمة للصوت والسكاكين بالعبور. ويؤكد نشطاء أن ساحة التحرير مكتنفة أمام أتباع الصدر، الذين شاركوا في تشكيلها، وهم الأقدر على تدميرها، نظراً لخبرتهم في تنفيذ عمليات القتل والاختطاف والترويع والتهديد، ما يضع حياة المتظاهرين أمام خطر كبير، لاسيما مع تحلي قوات الأمن الرسمية عن جميع مهامها لصالح العصابات والميليشيات.

أسطورة، أمر عناصر ميليشيا جيش المهدي التابعة له، بارتداء قبعات زرقاء والاحتكاك بالمتظاهرين، بحجة حمايتهم، ما تسبب في مجزرة بمدينة النجف قتل فيها 9 من المحتجين ببرنامج اتباعه. وخلال الأيام الثلاثة الماضية، أبلغ نشطاء يعصمون في خيام بساحة التحرير عن تعرضهم لتهديد من عناصر تابعين لمقتدى الصدر وصلت حد التلويح بالسلاح.

وأظهرت تسجيلات مصورة من ساحة التحرير تجمعت لعدد من الملتزمين، الذين هتفوا بأنهم سيخطفون كل من يعترض على تعليمات الصدر. كما أبلغ نشطاء عن هجمات طالت خيام المعتصمين، بعضها بالأسلحة الكاتمة وأخرى بالسكاكين، ما تسبب في مقتل شخصين وجرح ثلاثة.

في الملف العراقي، بعد مقتل سليمانى والمهندس، إذا تمكن من القضاء على الاحتجاجات التي أطاحت برئيس الحكومة عادل عبدالمهدي، وهددت هيمنة الأحزاب الموالية لبيروت على مؤسسات الدولة ومواردها وقرارها السياسي. وأول الأمر وجه الصدر أتباعه بسحب خيام الاعتصام الخاصة بهم من ساحات الاحتجاج، تنفيذاً لاتفاق مع طهران، بعدما "اكتشف" ودون مقدمات أن التظاهرات الشعبية مؤولة من الولايات المتحدة وإسرائيل، ما تسبب في حملة سخرية واسعة من سذاجة تبريره، واقتضاح أمر انحيازه للمعسكر الإيراني. وعندما وجد الصدر أن التظاهرات مستمرة رغمًا عن إرادته، وأن احتكاره الشخصي لحركة الشارع هو مجرد

ولجأ أتباع الصدر إلى العنف المباشر بهذه الأدوات الجديدة، بعدما فشلت جميع خطط زعيمهم السابقة في وضع حد لحركة الاحتجاجات الشعبية الواسعة ضد الطبقة السياسية الحاكمة، المتهمه بالعمل على تحقيق مصالح الجار الإيراني على حساب مصالح العراقيين. وعندما كان شريكاً رئيسياً فيها، وحامياً للمشاركين فيها، انقلب الصدر على الاحتجاجات بعد فراغ القيادة الناجم عن مقتل القائد السابق لفيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس في غارة أميركية في الثالث من يناير الماضي. وتسرب أن الصدر حصل على وعد إيراني بأنه سيكون صاحب الشأن الأعلى

بغداد - اختار أنصار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر تكتيكا جديداً لفض الاحتجاجات المستمرة منذ مطلع أكتوبر من العام الماضي، عقب تمردها على رغبة الزعيم الشيعي. وبدأ أتباع الصدر استخدام المسدسات الكاتمة للصوت والسكاكين بوجه المحتجين في بغداد الذين أصروا على رفض تكليف محمد توفيق علاوي بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة. وقال نشطاء إن أتباع مقتدى الصدر هاجموا على مدى الأيام الثلاثة الماضية، عدداً من الخيام التي يعصم فيها المتظاهرون بساحة التحرير في بغداد، وقتلوا منهم اثنين على الأقل، الأول بمسدس كاتم للصوت والثاني طعنا بالسكاكين.